

الفائق في غريب الحديث

ونحوها من الاستعارة قولهم للحديد من الرِّجَال : إِنْ فِيهِ شَذَاةٌ وَلِلجَائِعِ :
ضَرِمَ شَذَاهُ وَالشَّذَاةُ ذُبَابُ الْكَلَابِ ومنها قولهم : حُمُرُ شَوَادٍ كَمَا قَالُوا :
نَوَاعِرُ مِنَ الذُّعْرَةِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِذَا رَأَيْتَ
نُعْرَةَ النَّاسِ وَلَا تَسْتَطِيعُ تَغْيِيرَهَا فَدَعْهَا حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يَغْيِرُهَا أَيْ كَبِيرَهُمْ
وَجَهْلَهُمْ .

نعى شداد بن أوس رضى الله عنه يا زَعَايَا الْعَرَبِ إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرَّيَاءَ
وَالشَّهْوَةَ الْخَافِيَّةَ وَرَوَى : يَا زُعَيَّانَ الْعَرَبِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا هُوَ يَا زِعَاءَ الْعَرَبِ
فِي زَعَايَا ثَلَاثَةَ أَوْجِهٍ : أَحَدُهَا : أَنْ تَكُونَ جَمْعَ نَعْيٍ وَهُوَ مُصَدَّرٌ يُقَالُ : نَعَى الْمَيْتَ
نَعْيًا نَحْوَ صَاً بِالْفَرِّخِ صَعْيًا وَنَظِيرُهُ فِي جَمْعِ فَعِيلٍ مِنْ غَيْرِ الْمُؤَنَّثِ عَلَى فَعَائِلٍ مَا ذَكَرَهُ
سِيبَوِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ فَجَمَعَ أَفِيلُولْفِيْفٍ : أَفَائِلٌ وَلَفَائِفٌ وَالثَّانِي : أَنْ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ
كَمَا جَاءَ أَخَايَا فِي جَمْعِ أَخِيَّةٍ وَأَحَادِيثٌ فِي جَمْعِ حَدِيثٍ وَالثَّلَاثُ أَنْ تَكُونَ جَمْعَ نَعَاءٍ الَّتِي
هِيَ اسْمٌ لِلْفَعْلِ وَهِيَ فَعَالٌ مُؤَنَّثَةٌ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ زَهِيرٍ : ... دُعَيْتَ نَزَالَ وَلُجَّ فِي
الذُّعْرِ ...

وأخواتها وهنَّ : فَجَارٌ وَقَطَامٌ وَفَسَاقٌ مُؤَنَّثَاتٌ كَمَا جُمِعَ شَمَالٌ عَلَى شَمَائِلٍ وَالْمَعْنَى
يَا زَعَايَا الْعَرَبِ جَرُّنَ فَهَذَا وَقَتَكُنَّ وَزَمَانُكُنَّ يُرِيدُ أَنْ الْعَرَبَ قَدْ هَلَكْتَ